



1- قرأت ما كتبه الشيخ عبد الله المحيسني تحت وسم #الحل_بحل_جيش_الفتح
وإعذاراً للأمة أقول معقبا: #الحل_بحل_جبهة_النصرة

2- أرجو من الشائئين والمنصدمين من العنوان أن يقرؤوا الكلام كاملاً، قبل أن يأخذهم الحماس والرد بعواطفهم.

3- لا ينكر منصف أن جبهة النصرة تضم خيرة من المجاهدين الصادقين ذوي بأس شديد، وما هم إلا إخواننا وجيراننا
وذوو أرحامنا.

- 4- ومعهم نفرٌ من المهاجرين باعوا الدنيا بملذاتها جاءوا لنصرة إخوانهم يشرون ما عند الله، فهم إخوة الجهاد نفديهم بأرواحنا.
- 5- إلا أن فتناً تصر على رهن سوريا بمشروع القاعدة الذي لا علاقة للجهاد السوري به، ولا يتبنى أهل الشام منهجه ولا مشاريعه.
- 6- وكلما تأمل أهل الشام خيراً، خرج الجولاني ليؤكد على عدم فك ارتباط النصره بالقاعدة، متحدياً الشعب السوري متجاهلاً جراحه.
- 7- بل ويفرض وصايته على مناطق محاصرة تئن من الجراح ويقرر نيابة عن أهلها، وكأن قدرنا أن نعيش بين مطرقة الطغاة وسندان الغلاة.
- 8- واليوم ونحن نرى حجم المؤامرة لتدمير ما بقي من سوريا تحت ذرائع محاربة الإرهاب، وإصرار النصره على الارتهان بالقاعدة.
- 9- أصبح من الواجب أن نقول #الحل_بحل_جبهة_النصرة. ففي هذا حماية لعناصرها وحماية لما تبقى من الثورة السورية.
- 10- وما ضر عناصرها أن يلحقوا بأي فصيل، فمن يقاتل حمية أو حزبية فليس ذلك المقاتل في سبيل الله، ومن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا أثر مصلحة الأمة على فصيله.
- 11- ولسائل أن يسأل: لماذا الحل بحل جبهة النصره وليس غيرها، وأنتم تنادون بوحدة عامة وجيش واحد يذوب فيه كل المقاتلين وتلغى معه كل الرايات.
- 12- لأنه لا يمكن أن نتحد في كيان واحد إلا أن تتنازل النصره عن انتمائها للقاعدة فكراً وتنظيماً، أو أن تصبح الثورة قاعدة.
- 13- فلماذا يصر البعض أن يضع الثورة بين خيارين، إما الارتهان به وبمشاريعه، وإما القضاء عليها وإغراقها، وكأنه يقول أنا أو الطوفان.
- 14- ولا يمكن أن يستمر البعض في المزايدة وتحويل معاركهم لأرض شعب أنهكته الجراح ويجبروه على مواجهات لا ناقة له فيها ولا جمل.
- 15- إن مشروع القاعدة مشروع مواجهة لا بناء لا تحده حدود كما يقولون، والثورة السورية مشروع تخليص شعب من الظلم والاستبداد.
- 16- فمال شعب أنهكته الجراح والآلام والتشرد، ولمشروع لا مكان له في سوريا، وإنما وجوده مزيد بلاء ومحنة للشعب المكلوم.
- 17- ولست هنا أناقش فكر القاعدة ومنهجها، الذي لا نوافقه ولا نرضاه ديانة، لكني أبين خطر ارتهان الثورة بالقاعدة ومخارجاتها.
- 18- فيا أيها المجاهدون الصادقون في جبهة النصره أعلنوا براءتكم من القاعدة فكراً وتنظيماً، والحقوا بإخوانكم في بقية الفصائل.
- 19- وبما من ترون ألا تنازل عن القاعدة تنظيمياً وفكراً، إرحلوا إلى مكان يحقق أحلامكم، فليست سوريا إمارة لكم ولا حاضنة لفكركم.

- 20- ويا أيها العلماء والدعاة، عليكم حمل كبير في توعية الجيل وإنقاذه من فكر التخوين والتكفير الذي زرعه القاعدة.
- 21- ويا أيها القادة: مسؤوليتكم حماية الدعاة الذين لم ينتشر فكر القاعدة إلا لإحجامهم عن تعريضه بسبب خشيتهم من الاغتيالات.
- 22- ويا أيها القادة: لا عذر لكم أمام الله باستمرار تفرقكم وأنتم ترون العدو يحيط بكم، فإن اتحدتم التحق بكم كل مجاهد صادق.
- 23- هذا نداء أوجهه لكل مجاهد مخلص في جبهة النصره هم نصره إخوانه، تبرأ من القاعدة وفكرها والزم غرز أهل الشام ينصروك.
- 24- فإن أبیت إلا القاعدة فلا تحمّلنا مغبة مشاريعك، واترك أهل الشام هم أدري بما يصلحهم، مع دعائهم لك بالهداية والصالح.
- 25- اللهم هيئ لنا مما نحن فيه فرجاً ومخرجاً، واجمع كلمة المجاهدين، واكفنا شر الطغاة والغلاة وشر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته.

نور سورية

المصادر: